



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي
قسم العلوم السياسية



محاضرات السداسي الثاني
النظم الحزبية والانتخابية
سنة ثانية جذع مشترك

اعداد الأستاذ: عبد الفتاح حلواجي

مقرر مفاهيم - النظم الحزبية والنظم الانتخابية

- الأهداف السيد اغوجيت .

- النظم في المفاهيم - النظم الحزبية ، الأحزاب السياسية ، الانتخابات ،

اشكال النظم الانتخابية ، الديمقراطية الانتخابية .

- المحاور .

أولاً - المفاهيم .

أ. الحزب السياسي - هو تجمع بشري له صنف الوصول إلى السلطة والتأثير عليها .

ب. النظم الحزبية - هو شكل وطبيعة العلاقات المتناقضة السياسية بين الأحزاب

السياسية داخل الدولة ، ويهدف بالنتيجة إلى استقرار

ج. سمات النظام الحزبي - يتشكل من ثلاثة عناصر (عدد الأحزاب +

تجمعها التبرعي + اشكال العلاقات القائمة بين الأحزاب) .

د. أنواع النظم الحزبية .

① - التناوب الحزبي - هو النسق المستقر الناجم عن تواجد حزبين متقاربين

حائزين على المقاعد البرلمانية .

② - الحزبين وهدف - هو النسق المستقر الناجم عن تواجد حزبين رئيسيين

متقاربين ، وهدف أوليت مع السلطة . كما مرة حزب ثالث لتشكل الأغلبية البرلمانية

③ - التناوب القطبي - هو النسق المستقر الناجم عن تواجد كلكتان نظم

حزبياً أو أكثر متعاضدين وهدف أوليت مع السلطة .

④ - الحزب الواحد - النسق المستقر الناجم عن وجود حزب محوري مسكن

للأغلبية البرلمانية لوجوده (بصفتها مطلقة أو نسبية) أو لفوق تحالف

أحزاب يقوده كل مرة .

⑤ - التعددية الحزبية المطلقة - النسق المستقر الناجم عن الأغلبية

البرلمانية المتكاملة ما زال عدد يده المتغيرة عند الاقتضاء

(ثلاثية أحزاب فما أكثر) .

علم اقتراب النظم الحزبية .

من أجل دراسة الأنظمة السياسية من خلال اقتراب النظم الحزبية ،
وتصنيف تلك الأنظمة وفق هذه الظاهرة ، فإننا نرى أن هذا

الإقتراب يقوم على الإقترابات التالية .

✓ مدى تمثيل النزعات السياسية المختلفة .

✓ مدى تحقيق إرادة الأغلبية الانتخابية في خياراتها الأساسية .

✓ مدى ضمان الاستقرار الحكومي .

عوامل اقتراب الظاهرة الحزبية .

من أجل دراسة الظاهرة الحزبية ، ولست حد أهمها على الكفارة بين الأحزاب
السياسية ، داخل النظام السياسي الواحد ، أو عبر الكفارات . فإن الأبعاد
المستخدمة للإحاطة بالظاهرة هي .

✓ العامل الأيديولوجي .

✓ العامل التنظيري .

✓ العامل القانوني السياسي (طبيعة النظام السياسي القائم) .

✓ العامل السوسيو اقتصادي .

✓ العامل التاريخي (الخصومات الوطنية) .

✓ العامل التقني (النظام الانتخابي) في الوصول إلى السلطة والتمسك
عليها .

عوامل النظام الانتخابي .

ويصاغ في كثير من الدول (قانون الانتخابات) ، وهو الإطار القانوني الذي
يواسطه يتم تحويل الأصوات إلى مقاعد ، ويشتمل كذلك على العملية الانتخابية
(ترشيح ، تصويت ، فرز الأصوات ، إعلان النتائج) .

٣/ - معايير التفرقة بين النظام الحزبي والأحزاب السياسية

هناك دراسات تخط بين المفهومين، رغم وجود فرق بين المظهر بينهما،
وع الطالب أن يدرك ويذكر في مفهوم النظام الحزبي وعدم الخط.
وبالتالي الفرق تكمن في النشاط الثلاثي التالي.

① - دراسة الأحزاب السياسية تنصب على دراسة تنظيمات غير رسمية
تتوسط العلاقة بين الحاكم والمحكوم، أما دراسة النظام الحزبي فتتركز على
اشكال العلاقة التي يمكن أن تكون بين الأحزاب السياسية بعضها ببعض
وليس فقط في علاقتها بالسلطة الرسمية أي في إطار التنافس بين الأحزاب.

② - دراسة الأحزاب السياسية تركز على الأحزاب بوصفها وحدات متفصلة
في إطار النظام السياسي، وتلك الوظائف التي تقوم بها بفرق الوصول إلى السلطة
في حين أن دراسة النظام الحزبي يبحث عن الآثار المترتبة عن ممارسة تلك
الوظائف التي تقوم بها الأحزاب في النظام السياسي الذي تعمل في إطاره.

③ - يفتقر دراسة الأحزاب السياسية على تبيات العلاقة بين الحزب وأعضائه
(مدى ديمقراطية الحياة الحزبية)؛ أما دراسة النظام الحزبي فيجانب
دراسة لهذه العلاقة يقيق إليها علاقات أخرى مثل علاقة الأحزاب
باجتماعات الأخرى الموجودة في المجتمع وعلاقتها بالأحزاب بالسلطة السياسية.
وهذا خلاف المقارنة تخلصنا إلى

مفهوم النظام الحزبي أوسع من مفهوم الأحزاب السياسية (النظام الحزبي كل والحزب جزء)
النظام الحزبي هو - الأساس والمبادئ التي تقوم عليها الحياة السياسية، كما
يشمل أساليب تنظيم العلاقات بين كافة القوى الرسمية وغير الرسمية
التي تؤثر وتتأثر بالنظام الحزبي.

ثانياً. الأحزاب السياسية

- ① - الأهمية - يمكن تلخيص أهميتها وجود الأحزاب السياسية في التالي -
 - وجود الأحزاب السياسية تعبير عن الديمقراطية (قد نجد أحزاب بدون نظام ديمقراطي، لكن لا يمكن أن نجد ديمقراطية بدون أحزاب سياسية)
 - الأحزاب السياسية هي مدرسة للتكوين والتدريب السياسي.
 - تطهير مطالب فئات من المجتمع والتعبير عن آرائها.
 - وساطة تواصل بين المجتمع والسلطات وتقديم المنشغلات المجتمع وإتراح حلول للقضايا المطروحة.
 - التمرد والاستعداد الحزبي وتحقيق التنازل بين السلطات.
 - تنشيط الحياة السياسية داخل المجتمع عن طريق عرضه البرامج والتنافس بين الأحزاب.
 - السعي لكسب التأييد الشعبي.
 - تشكل الأحزاب السياسية مظهرًا حضاريًا للحديث مع وتعبير عن وجود الحرية السياسية، حيث تتمكن الإرادة المتساوية من التنظيم في إطار واحد.
 - تكامل المجتمع في تنظيمات سياسية يطور الحيايات الأساسية، ويعزز التسوية الحزبية لا تحصره في أفكار محددة.
 - تمكن الأحزاب السياسية قدرة على الصب للشارع في الجراحت والالتزام التي تديرها البلدان.

② - التعريفات المختلفة للأحزاب السياسية -

- كما ظاهرة سياسية من الصعب تحقيق الإجماع حول تعريف واحد لها.
- ففي اللغة تعني (كلمة حزب) (تجمع من الناس ذوي غرض واحد وهدف واحد)
- أمّا إضافة (السياسي) فهو الشئ أعطت لها المدلول السياسي
- فمعنى هذا التجمع من الناس المنظور في تنظيمات محاربت السياسة ووقوفها فيها.

من الناحية الإصطلاحية ، فقد نجد في التعاريف ، وهناك أربعة

إتجاهات في تعريف الأحزاب السياسية .

أ/ الإتجاه التركيبي : الجانب الشكلي هو على رأس هذه الإتجاهات (موريس

دوربيس) سنة 1951 في أول كتاب حول الأحزاب السياسية ، حيث عرفه أنه

« جماعة منظمات من الأفراد تسعى للوصول إلى الحكم وممارسة السلطة

بأطرق المشروع لتحقيق مبادئها المتفق عليها » .

هذه هذا التعريف .

يعرف بين الأحزاب وبإحدى التعليلات الاجتماعية في الهدف هو الوصول إلى الحكم .

أن وسيلة الوصول إلى الحكم هو الطرق المشروعة أي بتختلف الوسائل التقنية

أو السريّة أو القوى الإبتدائية .

ب/ - الإتجاه الأيديولوجي : وانساب في هذا الإتجاه (أد هودبيرك ،

جورج بيردوا ، أندري هوريو) وجاءت تعريفاتهم على التوالي .

بيرك « الحزب عبارة عن هيئة من الأفراد متحدين بسعوت من خلال

جهودهم المشتركة في العمل ما فيه المصالح القومية ، وفقا لمبدأ معين يتفقون عليه »

بيردوا « الحزب السياسي هو كل تجمع بين أشخاص يؤمنون ببعده الأفكار

السياسية يعملون على تنفيذها وممارستها ، وذلك يجمع أكبر عدد ممكن

من المواطنين حولها والسعي للوصول إلى السلطة أو التأثير في قرارات السلطة الحاكمة »

أندري هوريو (الحزب السياسي تنظيم دائم يتحرك على مستوى وطني و عالمي

من أجل الوصول إلى الدعم الشعبي بهدف الوصول إلى السلطة بغية

تحقيق سياسة معينة) .

من خلال ما سبق ، الحزب السياسي يجمع فكري يستعدان زمار هو سيات عليهم

لفكرة معينة .

ج/ - الإتجاه الوظيفي : يتدرج تحت هذه التسمية (دافيد أبتز)

أذا يقدم تعريف الحزب السياسي من خلال الوظيفة التي يقوم بها .

حيث يقول أبتز (الحزب السياسي هو قيامه بوظيفة تنظيم وتوجيه الرأي

العام وتلمس احتياجات الناس ونقلها إلى الأجهزة المسؤولة) .

٥ - التعريف المعاصر - وهو استمالة للعديد من الأحزاب إلى
إذا توفرت في مجلس ما أطلق عليه أنه حزب سياسي .
وهو اسم بمرق وارج لسموله وواقعية في وصف الظاهرة الحزبية .
فيقول بهذا الاجتماع الكائيات الأمريكية (لابالومبار ^{ميوه} ^{ميوه} ^{ميوه}) في كتابها
(أصل الأحزاب السياسية) والمختصر سنة 1966 ، إذ تعرف الأحزاب
السياسية بنواخر العناصر التالية :

١ - استمرارية التنظيم ، أي وجود تنظيم لا يتوقف المدى الزمني المتوقع
له على المدى الزمني للقادة الكمنسيين .
٢ - هيكل تنظيمية مبنية مركزيا ومحليا ، وهو ما يتسق مع تعدد الوصول
إلى المجالس التمثيلية فلا يعقل رغبة في الوصول إلى الحكم دون استناد جغرافي
في نواخر الرعية على المستوى المحلي والوطني للوصول إلى السلطة وصناعة القرار
بصفة متفردة أو في تحالف وليس التناهي عن السلطة فحسب .
٣ - البحث عن التأييد الشعبي ، أي جمع الأضمار والمؤيدين في الانتخابات
أو السعي بشكل أو بآخر للوصول إلى التأييد مما أجلا الوصول إلى السلطة .

تعقيب

- ففي هذا التعريف استحسان الكثير ، لكنه طرح في المقابل لما اتاه من
ركن (المشروعية) وهو سلامة الوسائل ولا يتناقض مع متطلبات الديمقراطية
الاولى الانتخابات ، أي الركن الخامس وهو -
المشروعية - مشروعية الوسائل التي يستخدمها الحزب في الوصول إلى
السلطة ، ويندرج ضمن المشروعية القول بالانتخابات وبعناجها
- على ضوء ذلك كانت في كل الدول أن تضع قيودا أو ضوابط لتنظيم
النشاط الحزبي ، مما يقره الدول الديمقراطية - مما تمنع -
قيام الأحزاب السياسية بضمخ برتا بجمها العنف كوسيلة للوصول إلى السلطة .
- منع قيام الأحزاب السياسية مع أساسه طائفي أو عرقي أو طائفي .
- إلزام مؤسسات الدولة (البريد وقراطية ، العسكر) من القيام بممارسته وظائفها
- تنظيم الموارد المالية للأحزاب وأوجه الإنفاق من لا يسيطر المال على السياسة